

باب علم النفس:

1- الجمود الفكري وعلاقته بالضغط النفسية لدى طلبة الجامعة

ا.م. د. صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة

تاريخ الاستلام: 2/1/2020

تاريخ القبول: 1/2/2020

Abstrac

The current research aims to identify the level of and the level of psychological stress, as well as to identify the relationship between Dogmatism and psychological stress among university students

To achieve the goals of the current research, the researcher adopted two measures: the measure of Dogmatism, prepared by (Abdel-Sadah and Shannan, 2018) and the measure of psychological stress prepared by (Dukhan and Al-Hajjar, 2006). The two measures were applied to the basic research sample, which amounted to (200) students from University students, the results indicated that university students suffer from

Dogmatism, and that they have a high level of stress, and the results also indicated a correlation between Dogmatism and psychological stress.

Key words Dogmatism, psychological stress, university students

مشكلة البحث

بعد الجمود الفكري ظاهرة انسانية، وان دراستها تعني البحث في جذور التعصب، والانغلاق وجمود العقل، وثنائية التفكير القطعي التي قد تبدو في حياة الانسان العادي وفي اسلوب تفكيره من حيث كيفية تناوله للموضوعات وافكار (ابراهيم وسليمان، 1992، ص16)⁽²⁾. وان الجمود الفكري (الدوجماتية) هو عكس المرونة وهذا يعني عدم القدرة على ايجاد افكار وراء متنوعة من اجل حل مشكلة معينة، ويعيش الفرد المنغلق بمشاعر الخوف وفقدان الامن ويرى في افكاره قيمة قصوى، لذا ليس بمقدوره ان يتعايش مع افكار الاخرين فهو لا يجد بين افكاره وافكار الاخرين اي نوع من التواصل والالتقاء، وان الشخصية التي تتناول الموضوعات والافكار باسلوب مغلق ومتوقع حول الذات هي شخصية دوجماتية بطبيعة الحال (الحربي، 2003، ص2)⁽³⁾، كما ان الجمود بالمعتقدات يجعل الشخص ينظر إلى الواقع بشكل خاطئ او عدم رؤيته للحقيقة اذ انه عندما يندفع او يتأثر انفعاليا يريد مشاهدة نفسه هو، ويريد ان يسمع ما يريد لانه يرى العالم بطريقة تتفق مع حاجاته، اذ ان الجمود يعني الابقاء على الحالات الجديدة على وضعها السابق دون البحث عن جديد حيث لا يستطيع الفرد ان يرى

(2) ابراهيم، علي ابراهيم وسليمان، عبدالرحمن سيد. (1992). الدجماتية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من طلاب قطر. مجلة كلية التربية، 16(2) ص 335-367

(3) الحربي، ناصر عبدالله. (2003). علاقة الجمود الفكري (الدجماتية) بانماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية للمدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ام القرى. مكة المكرمة.

بعيدا لتبديل الحل أو تغييره. (الكسندر، 1989، ص59)⁽⁴⁾ لذا يمر الانسان بالكثير من الضغوط والازمات والشدائد التي تؤثر سلبا على حياته اذا لم يتهيأ ويتعلم الطرق والاساليب الصحيحة في مواجهة المشكلات ويجاد الافكار والآراء الملائمة لحل المشكلات المختلفة التي تواجهه في حياته. لذا تتحدد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي: هل هناك علاقة بين الجمود الفكري والضغوط النفسية؟

أهمية البحث

للتفكير دور بارز في توسيع المجال المعرفي للمتعلم اذ يتيح للمتعلم رؤية الاشياء بشكل اوضح وتطوير نظرة اكثر ابداعية الى افكار جديدة، ويفكر تفكيراً ايجابياً بمعنى ذلك التفكير الذي يوصل الى افكار ابداعية، ويساعد المتعلمين في الانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة الى مرحلة توظيفها في استقصاء ومعالجة المشكلات الحقيقية في عالم الواقع، كما ان التفكير عملية ضرورية في حياتنا اليومية وينعكس على طريقة الفرد في تخطيطه لاتخاذ قراراته، ورسم اهدافه ويساعد في النظر في الاختيار بين عدة احتمالات المتوفرة الناتجة عن البحث وتقصي المعلومات الواضحة والمعقدة. (رزوقي وآخرون، 1971، ص6)⁽⁵⁾ وهو بعكس الجمود الفكري، اذ اصبح مفهوم الجمود الفكري من الموضوعات المهمة والجديرة بالدراسة وخصوصا ان طبيعة الجمود الفكري كمتغير معرفي من متغيرات الشخصية يعني في جوهره مقاومة التغيير في الافكار والمعتقدات والمعلومات المخالفة لنسق معتقدات الفرد وانه كلما ازدادت هذه المقاومة لنسق معتقدات الفرد اتجه نسق المعتقدات الى الانغلاق والجمود. (روبي، 1989، ص 313)⁽⁶⁾ فالمرونة في التفكير تعد احدى الخصائص الضرورية في حل المشكلات بصورة فعالة وفي اجادة الاتصال مع الاخرين ولعب الادوار والتفاوض وحل النزاعات والتوصل الى حلول ابداعية للمشكلات، اما التصلب أو الجمود الذهني فيتناقض مع العقل العلمي الذي يفتح دائما على الخبرات ويتغذى على التجارب. (جروان، 2002، ص248)⁽⁷⁾ وان صاحب الفكر المنغلق او الجامد يتمسك بما هو عليه، ويوحى اليه ان الطريق الذي يسلكه والاسلوب الذي يستخدمه والحل الذي يصل اليه امور وحيدة في نوعيتها ولا يمكن الاهتداء الى بدائل لها لذا فانه لا يعطي اي اهتمام لمسألة البحث عن بدائل اكثر نفعاً، وهو مستعد لتحمل المشاق والآلام الى ما لا نهاية حيث لا يخطر على باله ان ثمة مخرجا مما هو فيه، مما يؤثر على صحة الفرد النفسية، اضافة الى الاحداث والمواقف الضاغطة المحيطة به والتي تنعكس تأثيراتها على مجمل حياته اليومية، وتجعل من مسألة تعامله معها امرا لا يخلو من الصعوبة وربما يفوق قدراته على تحملها (النعيمي، 2007، ص10)⁽⁸⁾. وبما ان ظاهرة الضغط النفسي تزايدت في مجتمعات اليوم واصبح العديد من الافراد عرضة لها نتيجة لطبيعة العصر الحالي وتحدياته على العديد من الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية والامنية فالانسان يعيش تهديدا متوصلا على المستوى الامن الغذائي والامن الجسدي والنفسى بسبب الازمات الاقتصادية والعمليات الارهابية المتنامية بشكل رهيب وهذا ما يضعه تحت ضغوط نفسية، (شرفي وآخرون، 2017، ص5)⁽⁹⁾

وفي الحقيقة ان الضغط النفسي المتكرر يؤثر على الصحة النفسية وعلى رفاهية الانسان وبعيق

- (4) الكسندر، روشكا. (1989). الابداع العام والخاص، ترجمة غسان عبدالحى. عدد (144). عالم المعرفة، الكويت.
(5) رزوقي، رعد مهدي، محمد، نبيل رفيق ودواد، ضمياء سالم. التفكير وأنماطه 4، دار الكتب العلمية. لبنان. بيروت.
(6) روبي، احمد عمر. (1989). الدجمائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وعادات الاستدكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة قطر. مجلة مركز البحوث التربوية، 367-313
(7) جروان، فتحي عبدالرحمن. (2002). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. ط1. دار الفكر. عمان.
(8) النعيمي، خالد عبدالرحمن سلطان. (2007). ضغوط الحياة التي تواجه المجتمع العراقي بعد الحرب وعلاقتها ببعض المتغيرات، اطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الاداب. الجامعة المستنصرية.
(9) شرفي، محمد الصغير، وآخرون. (2017). الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة بحوث ودراسات، دار المجد للنشر والتوزيع.

اعماله وحياته الاجتماعية، فالضغط النفسي المستمر والشديد يضعف ويدمر الانسان الذي يصعب عليه ان يواجه العوامل التي تسبب هذا الضغط او يعالجها. وتتوقف الطريقة التي يتبعها كل انسان لمواجهة الضغط النفسي على مميزات شخصيته ونقاط عجزه ومرضه، التي عادة ما تملئ عليه ردة فعله ازاء المصاعب التي تنشأ مع معارفه في المنزل او العمل وازاء المشاكل العملية والمالية والمهنية والعائلية.

لقد اصبح عالم اليوم يعاني من وباء يسمى الضغوط النفسية، فقد اجريت العديد من الدراسات حول الضغوط النفسية لما لها من آثار على الافراد، اذ يتعرض الافراد في جميع مراحل حياتهم النفسية الى مواقف ضاغطة من مصادر عديدة منها بيئة العمل الضاغطة، والضغوطات الاجتماعية، واساليب الحياة، ومؤثرات اخرى كالضغوطات الاسرية وطبيعة الحياة الاجتماعية، بالاضافة الى ما يشهده العالم اليوم بسبب الثورة العلمية والصناعية والتكنولوجية التي ادت الى شيوع الضغوط لدى الافراد. ويعتقد (لازاروس) ان المساييرين الناجحين وهم عكس الذين يعانون من الجمود يستخدمون انواعا من الاساليب تشتمل على الكثير من اساليب حل المشكلات والتفكير الايجابي والقليل من خداع الذات وغيرها من الاساليب التجنبية والهروبية للتخلص من الضغوطات النفسية ولذلك تعتبر مرونة الفرد من اهم العوامل التي تسهل عملية التعامل مع الضغوط، فالشخص المرن يستجيب للبيئة الجديدة استجابات مناسبة تمكنه من التوافق معها، حيث وجد العديد من العلماء ان المرونة تعد من عوامل الشخصية المقاومة للضغوط. (النوايسة، 2013، ص17)⁽¹⁰⁾

وتتأتى اهمية البحث الحالي من:

1. اهمية المرحلة العمرية اذ ان المرحلة الجامعية هي مرحلة الاستقلال واتخاذ الكثير من القرارات الحاسمة (مثل الزواج، اختيار المهنة.. إلخ)
2. اهمية التفكير وتأثيره على شخصية الفرد.
3. تأثير الضغوط على الصحة النفسية للفرد.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

1. التعرف على الجمود الفكري لدى طلبة الجامعة.
2. التعرف على الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة.
3. التعرف على العلاقة بين الجمود الفكري والضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة

تحديد المصطلحات

الجمود الفكري: عرفه كل من:

1. التيمر Altemeyer (2002): مجموعة المدركات او الاعتقادات غير المبررة التي يحتفظ بها الفرد بدرجة عالية من اليقين مع عدم قدرته عن التخلي عنها بما يجعلها غير قابلة للتغيير. (Altemeyer, 2002)⁽¹¹⁾

2. شلال (2005): هو تكوين معرفي للافكار والمعتقدات المنظمة من نسق مغلق نسبيا ويتمثل في طريقة التفكير والسلوك بحيث يظهر مع اي ايدولوجية بغض النظر عن مضمونها. (شلال، 2008،

(10) النوايسة، فاطمة عبدالرحيم، (2013). الضغوط والازمات النفسية واساليب المساندة ط1. دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.

(11) Altemeyer, B. (2002). Dogmatic Behavior among Students Testing a New Measure of Dogmatism, The Journal of Social Psychology. 142(6). Pp.713- 721

الضغوط النفسية: وعرفها كل من:

1. النوايسة (2013): حالة نفسية وبدنية شعورية تتأب البشر جميعا وفي جميع الاعمار، عندما يشعر بوجود خطر يواجه استقراره او وجوده المادي او الاجتماعي او من يرتبط بهبعلاقات اسرية او عاطفية. (النوايسة، 2013، ص11)(13)
2. علي (2000): هي سلسلة من الاحداث الخارجية التي يواجهها الفرد نتيجة تعامله مع البيئة المحيطة به والتي تفرض عليه سرعة التوافق في مواجهته لهذه الاحداث وذلك من اجل تجنب الاثار النفسية والاجتماعية السلبية والوصول الى تحقيق التوافق. (علي، 2000، ص86)(14)

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولا: الجمود الفكري

الجمود الفكري يعني ابقاء الحالات الجديدة على وضعها السابق دون البحث عن جديد حيث لا يستطيع الفرد ان يرى بعيدا تبديل الحل او تغييره، والجمود يعني النمطية في التفكير وهو عكس مرونة التفكير. (روشكا، 1989، ص 59) (15)

النظريات التي فسرت الجمود الفكري

نظرية اتساق المعتقدات Beliefs Systems لـ (روكيش Milton Rokeach)

بالرغم ان روكيش هو الذي استخدم مفهوم الجمود الفكري الا ان النشأة الحقيقية للمفهوم ظهرت في حضن الفلسفة كمذهب يدعي امكان الحصول على المعرفة المطلقة واليقين باستخدام العقل والحواس او التجربة وذلك في مقابل مذهب الشك واليقين المطلق. (الحربي، 2003، ص2)(16)، وتقوم هذه النظرية على اساس مفهوم الجمود وعلاقته بمفهومي التفتح الذهني والانغلاق الذهني، وتناول روكيش في اطار نظريته نمطين من التفكير؛ نمط الذهن المتفتح ونمط الذهن المغلق. هذان النمطان من وجهة نظره يمثلان البناء المعرفي للمتعلم الذي يقوم على مجموعة من المعتقدات، منها تنتظم هذه المعتقدات في نسق او نظام يكون البناء المعرفي الخاص لكل متعلم، ويترتب على هذا البناء المعرفي انماط تفكير، اما ان تكون مغلقة وجامدة واما ان تكون انماطا واساليب تفكير منفتحة وصحيحة، ويشير الى ان الجمود الذهني هو تكوين معرفي للافكار والمعتقدات المنظمة في نسق مغلق نسبيا يتمثل في طريقة التفكير والسلوك بحيث تظهر مع ايدولوجية معينة بغض النظر عن مضمونها. اي ان الجزمية تتمثل في نظرة متسلطة للحياة وفي التسامح ازاء المعتقدات المعارضة. بمعنى اخر، يرى ان لكل انسان بناءً معرفياً ومعتقدات خاصة عن الحياة والسلطة والعلاقات الثقافية والسياسية، وتنتظم هذه المعتقدات في نسق كلي، وهذا النسق الكلي هو الذي يكون المنظومة المعرفية للمتعلم. وهذه المنظومة (12) شلال، عباس علي. (2005). السلوك المتطرف لدى طلبة الجامعة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. الجامعة المستنصرية.

(13) النوايسة، فاطمة عبدالرحيم، (2013). الضغوط والازمات النفسية واساليب المساندة ط1. دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.

(14) علي، عبدالسلام علي. (2000). المساندة الاجتماعية واحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين في المدن الجامعية. مجلة علم النفس. العدد 53. الهيئة العامة للكتاب

(15) روشكا، الكسندر. (2016). الابداع العام والخاص. ترجمة غسان عبدالحى ابو فخر. ط1. دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع. دمشق. سوريا.

(16) (الحربي، ناصر عبدالله. (2003). علاقة الجمود الفكري (الدجمائية) بانماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية للمدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ام القرى. مكة المكرمة.

عبارة عن معتقدات واتجاهات وسلوكيات واساليب تفكير متنوعة. وهذه المنظومة المعرفية اما توصف بأنها مغلقة وجامدة او متفتحة ولها القدرة على التواصل مع افكار ومعتقدات الاخرين والتعايش معهم. وهنا يشير (روكيش) الى ان الافراد المنفتحي العقول غير الدوجماتيين هم الذين يقبلون التخلي عن بعض معتقداتهم اذا ما اقتنعوا بخطئها ويقبلون الافكار الجديدة مهما كانت قوة الادلة التي تساندها. (17) (Rokeach, 1960, p.137)

وانطلق روكيش (1960 Rokeach) في وصف الشخص الجامد فكريا بانه تعرض الى عمليات نفسية من مصادر المعرفة والثقافة التي تعرض لها، بحيث اصبح يحمل افكارا وتصورات دجماتية وعدوانية نمائية، واستقرت في بنائه النفسي والمعرفي واصبحت تشكل دافعية تملى على سلوكه وتميزه عن الشخصية السوية، وهذا يؤكد نوع المعارف التي يكتسبها الفرد في صورته لذاته وادراكه لذوات الاخرين، وعلى دوره الاجتماعي ونظرته الشاملة للمعرفة وتفكيره العقلاني، وغيرها من السمات والوظائف التي تنمو مع الفرد. ويرى ان الاشخاص المتطرفين في التفكير هم من ذوي العقول المغلقة التي لا تقبل بأفكار جديدة او تحسينات او تطويرات فكرية، فافكارهم ثابتة وجامدة.

ومن هنا فان المتعلم ذا الجمود الفكري يتسم بالجمود ومعارضة الافكار الجديدة، كما يمكن ان يضم افكارا متناقضة ويتجه الى تبني انماط فكرية جامدة يواجه بها مواقف الحياة مهما تنوعت واختلفت.

الضغوط النفسية

مقدمة

يواجه الفرد في حياته الخاصة والعامة العديد من الازمات النفسية ولا تكمن المشكلة في حدوثها بل تكمن في ردود الافعال اتجاهها وكيفية التعامل معها وإدارة هذه الطوارئ، خاصة أن الزمن الحالي وفي العالم العربي تحديدا بحاجة للاهتمام والرعاية النفسية بكافة الوسائل المتاحة لاحتواء تأثير الكروب والصدمات عليه.

ويحدث الضغط النفسي نتيجة التفاعل النفسي والفيزيولوجي للاحداث التي تسبب اضطرابا في توازن الشخص ما يسبب اعراضا جسمانية اولها ازدياد في عدد ضربات القلب وازدياد التنفس. (النوايسة، 2013، ص 11)

النظريات التي فسرت الضغوط النفسية

اهتمت نظريات علم النفس بتفسير طبيعة الضغط النفسي والانفعالات المتعلقة بها واثرت تلك الانفعالات على الصحة النفسية فيما يلي سنعرض بعض هذه النظريات.

اولا: نظرية التحليل النفسي

لقد ميز علماء النفس التحليلون وعلى رأسهم فرويد الضغوط النفسية التي سببها الصراعات اللاشعورية داخل الفرد خاصة لدى اولئك الذين يعانون من المشكلات والاهتمامات الجنسية والعنصرية والعديد من الرغبات. فقد ذكر علماء مدرسة التحليل النفسي ان الضغوط التي يعاني منها الفرد في كل موقف او سلوك هي تعبير عن صراع ما بين نزاعات ورغبات متعارضة او متباينة سواء بين الفرد والمحيط الخارجي ام داخل الفرد نفسه، فعندما تصدم النزاعات الغريزية بتحريم يأتي من المحيط الاجتماعي او من الرقابة النفسية الداخلية التي يمثلها (الانا الاعلى) فإن هذه الدفاعات تؤدي الى آليات دفاعية. وطبقا لنظرية التحليل النفسي فإن معظم الافراد لديهم صراعات لا شعورية، وهذه الصراعات تكون لدى البعض اكثر حدة وعددا. فهؤلاء الناس يرون ظروف واحداث حياتهم مسببات للضغوط النفسية،

(17) Rokeach, A (1960) Dojmatic thinking verus Rigid thinking. An Experimental Distinction, in .m. Rokeach (Ed. the opened closed mind ,newyork, Basic Books , USA

وان اساليب مواجهة هذه الضغوط يكون عن طريق الكبت الذي اعتبره فرويد ميكانيكة الدفاع اتجاه الضغوط فالذكريات المؤلمة والمشاعر التي يرافقها الخجل والشعور بالنقص تكبت في اللاشعور وكبت المشاعر والرغبات يتم في الطفولة المبكرة، ويرافق ذلك الشعور بالذنب مما يؤدي الى معاناة الفرد من اثار الضغوط النفسية. (النوايسة، ص18) (18) ويؤكد اصحاب التحليل النفسي على دور العمليات اللاشعورية وميكانيزمات الدفاع في تحديد السلوك السوي واللاسوي للفرد حينما يتعرض لمواقف ضاغطة ومؤلمة فإنه يسعى الى تفرغ انفعالاته السلبية الناتجة عنها عبر ميكانيزمات الدفاع اللاشعورية. وعلى هذا فالقلق او الخوف او الانفعالات السلبية الاخرى تكون مصاحبة للمواقف الضاغطة التي يمر بها الفرد ويتم تفرغها بصورة لاشعورية عن طريق الكبت. (السيد، 2008، 132) (19)

ثانيا: نظرية موراي

تمثل نظرية موراي نموذجا في تفسير الضغوط النفسية، فالضغط عنده يمثل المؤثرات الاساسية للسلوك وهذه المؤثرات توجد في بيئة الفرد فبعضها مادي يرتبط بالموضوعات والآخر بشري يرتبط بالأشخاص، وهي محكومة بعدة عوامل اقتصادية واجتماعية واسرية وطرق التواصل كالعطف والخداع والاتزان والسيطرة والعدوان، ويقسم موراي الضغوط النفسية نوعين هما:

- ضغوط الفا: وهي التي توجد في الواقع الموضوعي في بيئة الفرد.
- ضغوط بيتا: وهي الضغوط كما يدركها الشخص. (النوايسة، 2013، ص21-20) (20)

ان الجزء الاساس في نظرية موراي هو ان الانسان كائن حي له دوافعه يسعى دائما الى خفض التوترات الناجمة عن الحاجات التي في داخله والضغوط البيئية في المجتمع ومهما كان مصدرها فالحاجة ترفع مستوى التوتر الذي يحاول الكائن الحي ان يخفضه عن طريق ارضاء الحاجة. (جلال، 1985، ص210) (21)

الدراسات السابقة

اولا: الدراسات التي تناولت الجمود الفكري

1. دراسة الهشلمون (2016) بعنوان (الجمود الفكري) (الدجمائية والتعصب ودورها في ارتكاب الجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل في الاردن). هدفت الدراسة الى التعرف على دور الجمود الفكري والتعصب في الجريمة، اذ تم تصميم استبانة لجمع المعلومات وبلغت العينة (500) مبحوث، واطهرت النتائج ان التعصب جاء في المرتبة الاولى لارتكاب الجرائم وجاء الجمود الفكري بالمرتبة الثانية بعد التعصب (الهشلمون، 2016، ص ح). (22)
2. دراسة عبدالسادة وشنان (2018) بعنوان الجمود الفكري لدى طلبة كلية التربية. هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الجمود الفكري لدى طلبة كلية التربية، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس للجمود الفكري لدى طلبة الجامعة وطبق علة (150) طالبا وطالبة، وكانت النتائج توضح بان افراد العينة لديهم مستوى من الجمود الفكري، وكانت الاناث اعلى من الذكور

(18) النوايسة فاطمة عبدالرحيم. (2013). الضغوط والازمات النفسية واساليب المساندة. ط1. دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.

(19) السيد عبيد، ماجدة بهاء الدين. (2008). الضغط النفسي ومشكلاته واثره على الصحة النفسية. دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. الاردن

(20) المصدر السابق

(21) جلال، سعد. (1985). المرجع في علم النفس. دار الفكر. مكتبة المعارف الحديثة. الاسكندرية. مصر

(22) الهشلمون، رانيا محمد. (2016). الجمود الفكري (الدجمائية) والتعصب ودورها في ارتكاب الجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل في الاردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة.

في مستوى الجمود الفكري. (عبدالسادة وشنان، 2018، ص48)⁽²³⁾

الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية:

1. ابو حسونة، (2016) بعنوان (الضغوط النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الطالبات المتزوجات في جامعة اربد الالهية). هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الضغوط النفسية والصحة النفسية والعلاقة بينهما، وتكونت العينة من (120) طالبة متزوجة وتم استخدام مقياس الضغوط النفسية من تطوير الباحث ووضحت النتائج ان مستوى الضغوط النفسية كان مرتفعا ومستوى الصحة النفسية منخفضا، كما انه توجد علاقة ارتباطية سالبة بينهما. (ابو حسونة، 2016، ص314)⁽²⁴⁾

2. صالحى (2013) بعنوان (علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المقيمين بجامعة ورقلة). هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى الطالب الجامعي. وبعد ان تم تطبيق مقياسي الضغط النفسي من اعداد الباحث (ابي مولود عبدالفتاح)، على عينة بلغت (200) طالب مقيم بالاقامة الجامعية كانت النتائج تشير الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الضغوط النفسية ومستوى الطموح لدى الطالب المقيم. (صالحى، 2013، ص ج)⁽²⁵⁾

الفصل الثالث

منهجية البحث:

من اجل تحقيق اهداف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي اذ يقوم بوصف ما هو كائن وجمع البيانات عنه وتفسيره وتحديد العلاقات بين الوقائع كما يهتم بتحديد الممارسات السائدة والتعرف على المعتقدات عند الافراد والجماعات وطرق نموها وتطورها. (ابو ناهية، 2004، ص 102)⁽²⁶⁾

مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة للدراسة النهارية في جامعة البصرة

عينة البحث

بلغت عينة البحث الحالي (200) طالب وطالبة، الدراسة النهارية للعام الدراسي 2018-2019.

اداتا البحث

لتحقيق اهداف البحث الحالي تم استخدام مقياسين وهما:

اولا: مقياس الجمود الفكري، الذي اعده كل من (عبدالسادة وشنان، 2018، ص73-71)، ويتكون من (33) فقرة تقابل كل فقرة خمسة بدائل (تتطبق علي تماما، تتطبق علي كثيرا، تتطبق علي قليلا، تتطبق علي احيانا، لا تتطبق علي اطلاقا) وتحصل على الدرجات (1،2،3،4،5) على التوالي وتبلغ

(23) عبدالسادة، عبدالسجاد عبد وشنان، زينب جميل. الجمود الفكري لدى طلبة كلية التربية. مجلة ابحاث البصرة. العدد 1. المجلد 43. السنة 2018. ص48-74

(24) ابو حسونة، نشأت محمود. (2016). الضغوط النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الطالبات المتزوجات في جامعة اربد الالهية. -، Int.J.Res.edu.psy.5، International Journal of Research and Psychology. No.2 (Oct.2017)pp.314-346

(25) صالحى، هناء. (2013). علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المقيمين بجامعة ورقلة. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة قاصدي مرياح ورقلة.

(26) ابو ناهية، صلاح الدين. (2004). مقدمة نظرية وخطوات منهجية في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. ط1. مكتبة انجلو. القاهرة.

اقل درجة يحصل عليها المستجيب (33) واعلى درجة (165) ويكون الوسط الفرضي (99).
الصدق الظاهري: تعد افضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين والأخذ بأرائهم حول تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها. (عودة، 1998، ص370)⁽²⁷⁾ لذا تم التحقق من المقياس بعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس والارشاد النفسي والقياس والتقويم، وحصلت موافقة الخبراء على جميع فقرات المقياس.
ثانيا: مقياس الضغوط النفسية لـ (دخان والحجار، 2006، ص397-398)، ويتكون من (60) فقرة موزعة على ستة مجالات وهي (الضغوط الاسرية، الضغوط المالية، الضغوط الدراسية، الضغوط الشخصية، الضغوط الاجتماعية، الضغوط الجامعية) واعطيت لكل فقرة وزن وفق سلم متدرج ثلاثي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق) والذي يقابله (1،2،3) على التوالي وبهذا تصبح اقل درجة يحصل عليها المستجيب (60) واعلى درجة يحصل عليها (180) ويكون الوسط الفرضي للمقياس (120).

الصدق: تم التحقق من المقياس بعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس والارشاد النفسي والقياس والتقويم، وحصلت موافقة الخبراء على جميع فقرات المقياس.
الثبات: يقصد بالمقياس الثابت ان يكون متسقا في تقدير العلاقة الحقيقية في السمة التي يقيسها وذلك بان لا يظهر نتائج متناقضة عند تكرار استخدامه على الفرد نفسه ولعدة مرات. (عيسوي، 1985، ص32)⁽²⁸⁾ وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية اذ طبق المقياس على (20) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة وباستعمال طريقة التجزئة النصفية وتطبيق معادلة سبيرمان كان معامل الثبات 0,81، وهو مؤشر عال للثبات.

الوسائل الاحصائية

معادلة سبيرمان

الاختبار التائي عينة ومجتمع

معامل ارتباط بيرسون

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها، ثم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات.

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

1-الهدف الأول

أ- التعرف على مستوى الجمود الفكري لدى طلبة الجامعة.

من أجل التعرف على مستوى الجمود الفكري لدى طلبة الجامعة تم تحليل إجابات عينة البحث النهائية البالغة (200) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، على مقياس الجمود الفكري، وظهرت النتائج أن الوسط الحسابي لعينة البحث بلغ (102.42) بانحراف معياري (18.585)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (99) وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن هناك فرقا بين المتوسطين، وباتجاه متوسط العينة، إذ إن

(27) عودة، احمد سلمان. (1998). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. ط1. الدار العلمية، عمان. الاردن.
(28) العيسوي، عبدالرحمن محمد. (1985). القياس والتجريب في علم النفس والتربية. دار المعرفة. جامعة الاسكندرية. مصر.

القيمة التائية المحسوبة بلغت (2.253)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199)، وهذا يشير إلى أن طلبة الجامعة لديهم جمود فكري، وكما موضح في الجدول (1)

الجدول (1)

نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الجمود الفكري

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
200	102.42	99	18.585	2.253	1.96	غير دال احصائيا

2- الهدف الثاني

التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة.

من أجل التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة تم تحليل إجابات عينة البحث النهائية البالغة (200) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، على مقياس الضغوط النفسية، وظهرت النتائج أن الوسط الحسابي لعينة البحث بلغ (140.83) بانحراف معياري (29.884)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (99) وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن هناك فرقا بين المتوسطين، وباتجاه متوسط العينة، إذ إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (17.143)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199)، وهذا يشير إلى أن طلبة الجامعة يعانون من الضغوط النفسية، وكما موضح في الجدول (2)

الجدول (2)

نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الضغوط النفسية

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
200	140.83	99	29.884	17.143	1.96	دالة احصائيا

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة يعانون من الضغوط النفسية وذلك بسبب الظروف الصعبة التي يمر بها الشباب على الصعيد الأمني والاجتماعي، بالإضافة إلى الاقتصادي والصحي، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة أبو حسونة والصالح.

الهدف الثالث:

التعرف على العلاقة بين الجمود الفكري والضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات العينة على مقياس الجمود الفكري ودرجاتهم الكلية على مقياس الضغوط النفسية فكانت قيمة معامل الارتباط (0.889) وهي علاقة ارتباطية إيجابية.

الاستنتاجات

- 1- إن طلبة الجامعة لديهم جمود فكري.
- 2- يعاني طلبة الجامعة من الضغوط النفسية.
- 3- هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين الجمود الفكري والضغوط النفسية.

التوصيات

- 1- الاهتمام بموضوع الجمود الفكري والعمل زيادة حب الاستطلاع بصورة عامة.
- 2- تضمين المناهج الدراسية أنشطة وموضوعات تثير التفكير الابداعي والمرونة في التفكير.

المقترحات

- 1- إجراء دراسة تتضمن العلاقة بين الجمود الفكري وبعض المتغيرات الأخرى.
- 2- إجراء دراسة مماثلة لعينات من مراحل دراسية أخرى كطلبة الإعدادية.

المصادر

1. ابراهيم، علي ابراهيم وسليمان، عبدالرحمن سيد. (1992). الدجمائية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من طلاب قطر. مجلة كلية التربية، 16(2) ص 335-367
2. ابو حسونة، نشأت محمود. (2016). الضغوط النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الطالبات المترجلات في جامعة اربد الاهلية. International Journal of Research and Psychology. Int.J.Res. edu.psy.5,No.2 (Oct.2017)pp.314-346
3. ابو ناهية، صلاح الدين. (2004). مقدمة نظرية وخطوات منهجية في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. ط1. مكتبة انجلو. القاهرة.
4. جروان، فتحي عبدالرحمن. (2002). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. ط1. دار الفكر. عمان.
5. جلال، سعد. (1985). المرجع في علم النفس. دار الفكر. مكتبة المعارف الحديثة. الاسكندرية. مصر
6. الحربي، ناصر عبدالله. (2003). علاقة الجمود الفكري (الدجمائية) بأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية للمدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ام القرى. مكة المكرمة.
7. رزوقي، رعد مهدي، محمد، نبيل رفيق وداود، ضمياء سالم. التفكير وأنماطه 4، دار الكتب العلمية. لبنان. بيروت.
8. روبي، احمد عمر. (1989). الدجمائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وعادات الاستنكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة قطر. مجلة مركز البحوث التربوية، 367-313
9. روشكا، الكسندر. (2016). الابداع العام والخاص. ترجمة غسان عبدالحى ابو فخر. ط1. دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع. دمشق. سوريا.
10. السيد عبيد، ماجدة بهاء الدين. (2008). الضغط النفسي ومشكلاته واثره على الصحة النفسية. دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
11. شرفي، محمد الصغير، وآخرون. (2017). الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة بحوث ودراسات، دار المجدد للنشر والتوزيع.
12. شلال، عباس علي. (2005). السلوك المتطرف لدى طلبة الجامعة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. الجامعة المستنصرية.
13. صالحى، هناء. (2013). علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المقيمين بجامعة

- ورقلة. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة قاصدي مرياح ورقلة.
14. عبدالسادة، عبدالسجاد عبد وشنان، زينب جميل. الجمود الفكري لدى طلبة كلية التربية. مجلة ابحاث البصرة. العدد1. المجلد43. السنة 2018.ص48- 74
15. علي، عبدالسلام علي. (2000). المساندة الاجتماعية واحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين في المدن الجامعية. مجلة علم النفس. العدد 53. الهيئة العامة للكتاب.
16. عودة، احمد سلمان. (1998). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. ط1. الدار العلمية، عمان. الاردن.
17. العيسوي، عبدالرحمن محمد. (1985). القياس والتجريب في علم النفس والتربية. دار المعرفة. جامعة الاسكندرية. مصر.
18. النعيمي، خالد عبدالرحمن سلطان. (2007). ضغوط الحياة التي تواجه المجتمع العراقي بعد الحرب وعلاقتها ببعض المتغيرات. اطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الاداب. الجامعة المستنصرية.
19. النوايسة فاطمة عبدالرحيم. (2013). الضغوط والازمات النفسية واساليب المساندة. ط1. دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.
20. الهشلمون، رانيا محمد. (2016). الجمود الفكري (الدجماتية) والتعصب ودورهما في ارتكاب الجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل في الاردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة.
21. Altemeyer,B. (2002). Dogmatic Behavioramong Students Testing a New Measure of Dogmatism, The Journal of Social Psychology. 142(6). Pp.713- 721
22. Rokeach ،A (1960) Dojmatic thinking verus Rigid thinking. An Experimental Distinction ،in .m. Rokeach (Ed. the opened closed mind ،newyork،Basic Books ،USA

الملاحق الجمود الفكري

ت	الفقرات	تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ كثيراً	تنطبق عليّ قليلاً	تنطبق عليّ احياناً	لا تنطبق عليّ اطلاقاً
1	اصراري على افكاري الخاطئة لاعتقادي بصحتها.					
2	تكرار عملي عند حصولي على نتائج غير مرضية لأضمن نجاحي.					
3	ارفض اي مناقشة تتعارض مع افكاري في حلقة نقاشية.					
4	أحاول أن اتمسك بأرائي لحل مشكلة معينة.					
5	ابتعد عن الافكار الايجابية لتعديل عاداتي.					
6	اعتقد ان الطبيعة البشرية ثابتة لا تتغير بتغير الظروف.					
7	ارفض الافكار الجديدة لاني لم اعتد عليها.					
8	افضل ان اكون صلباً وصعب المراس عند تعاملي مع الآخرين.					
9	إذا فشلت في تغيير خطة احاول استبدالها بأفضل.					
10	احاول تجنب المشكلة التي تعترضني.					

					احاول إسكات من يخالفني في الرأي.	11
					اميل الى العزلة في حفلة تتسم بالتنوع.	12
					ارغب في الانصراف عما يخالفني في الرأي.	13
					اعتقد ان الاختلاف يبني وبين مجموعة من اصدقائي يسبب لي القلق.	14
					اتمكس بأرائي رغم ابتعادها عن متطلبات العصر .	15
					اتضابق من مشاهدة فيلم احداثه غامضة.	16
					ارفض بشدة متطلبات عمل غير واضحة.	17
					اميل الى تحمل افكار جديدة.	18
					ارفض رفضا قاطعا كل من لا يتفق مع افكاري.	19
					ينشغل تفكيري بالماضي.	20
					اشعر ان المستقبل يحمل منعطفات وتعقيدات جديدة.	21
					اساير عادات وتقاليد منطقة تختلف عن منطقتي.	22
					يعد جهاز الحاسوب من متطلبات العصر .	23

					اعيد ترتيب اهدافي حتى اصل الى النجاح.	24
					احب ان يقول عني الاخرين بانني يصعب التفاهم معه.	25
					اعتمد على نفسي في اتخاذ قراراتي المستقبلية.	26
					اشعر بالارتياح لتمسكي بأرائي الشخصية.	27
					ارى ان افكار الآخرين لها قيمة معينة.	28
					اقدر الشخص الذي يتمسك بأرائه بغض النظر عن صوابه او عدمه.	29
					اتمسك بالتقاليد الاجتماعية التي اتعلمها.	30
					افضل الاهتمام بمصالحي الشخصية مهما تعارضت مع مصالح الآخرين.	31
					اعتقد بان التزامي بالقوانين الحالية يقيد حريتي.	32
					اعتقد انني لا امتلك القدرة على التحكم بمصيري.	33
					يصعب علي التوافق في حالة انفعالي.	34
					اكرر اقوالي عدة مرات لأطمئن أن غيري يفهمني.	35

الملحق (2)
مقياس الضغوط النفسية

ت	العبارة	تتطبق دائما	تتطبق احيانا	لا تتطبق ابدا
1	يزعجني عدم توافر المعامل وقاعات التدريب اللازمة للدراسة.			
2	اتضايق من سوء معاملة العاملين (كافتيريا، مكتبة، الخ).			
3	يحرمني والداي او احدهما من التعبير عن رأيي داخل الاسرة.			
4	اشعر بعدم الاستقرار والخوف من المستقبل بعد التخرج من الجامعة.			
5	تؤثر الضوضاء والصراخ في البيت على مستوى تحصيلي.			
6	يضايقني عدم سماح والدي او احدهما بدعوة اصحابي لزيارتي في البيت.			
7	تقل مياه الشرب الصحية في كل طابق من طوابق الجامعة.			
8	اعاني من عدم الاحترام بين افراد اسرتي.			
9	اعاني من عدم قدرة مجلس الطلبة على حل الكثير من مشكلات الطلبة.			
10	اعاني من تزمت بعض المحاضري اثناء المحاضرة.			
11	افكر بترك الدراسة الجامعية او تأجيل فصول دراسية بسبب العبء المادي.			
12	اضطر للعمل اثناء الدراسة لأتمكن من الاتفاق على متطلباتي الدراسية والشخصية.			
13	اعاني من عدم القدرة على شراء الكتاب الجامعي.			
14	اعزف عن مشاركة الزملاء في الكثير من المناسبات بسبب قلة المال.			
15	امتنع عن الذهاب للكافتيريا تجنباً للارهاق المالي.			
16	اخجل من زيارة زملائي لبيتي لتواضع ائاثه.			
17	يؤدي ارتفاع تكلفة المواصلات اليومية الى تغيبني عن الجامعة.			
18	اشعر بعدم تقدير الاخرين لي لتدني معدلي التراكمي.			

			19	اتضايق لعدم قدرة اسرتي على توفير مستلزمات الضرورية.
			20	تزعجني ضآلة الخدمات الجامعية مقابل الرسوم المرتفعة.
			21	يندر وجود مدرسين متخصصين في المواد المطلوبة في تخصصي.
			22	اجد صعوبة في انجاز الواجبات الدراسية لكثرتها.
			23	يؤثر اداء بعض المحاضرين على مستواي التحصيلي سلبا.
			24	يؤثر الواقع السياسي على مذاكرتي وتحصيلي الدراسي ومواضيتي على المحاضرات.
			25	اعاني من تتابع محاضرات التخصص في الجدول الدراسي.
			26	يرهقني اداء اكثر من امتحان في اليوم الواحد.
			27	من الصعب الحصول على المراجع المطلوبة لبعض المواد.
			28	تسبب لي المواصلات اليومية الارهاق واضاعة الوقت.
			29	ينعكس عدم الانتظام في الدراسة سلبا على مستواي الاكاديمي.
			30	يمتتع بعض المدرسين عن توضيح مفردات المادة في بداية الفصل الدراسي.
			31	يضايقني عدم تقبل اسرتي لطبيعة دراستي.
			32	اعاني من عدم قدرتي على التوفيق بين دراستي وعلاقاتي الاجتماعية.
			33	اشعر بنقص المكانة والاحترام عند الزملاء والمدرسين.
			34	يميز والداي او احدهما بيني وبين اخوتي.
			35	اتضايق من اساليب التعامل الفئوي بين الطلبة.
			36	اجد صعوبة بالاحتفاظ بالاصدقاء داخل الجامعة.
			37	يرفض بعض زملائي مساعدتي في فهم بعض المواد الدراسية الصعبة.
			38	يضايقني عدم التزام بعض المدرسين بنظم ولوائح الجامعة.
			39	تضيق مساحة منزلي ولا تتسع لافراد اسرتي.

			40	يضايقتني عدم احترام الطلبة لفلسفة ونظم الجامعة.
			41	تسبب المقاعد الدراسية لي المتاعب الجسمية والآلام.
			42	اعاني من بعض الاجراءات الادارية الروتينية والمملة (قبول، تسجيل، مالية، الخ).
			43	يعملني والديّ او احدهما بقسوة.
			44	بجهدني عدم تخصيص قاعات دراسية محددة لكل كلية.
			45	تكتظ القاعات بالمقاعد والطلبة.
			46	اعاني من كبر حجم الاسرة.
			47	اشعر بالضيق واليأس لعدم اهتمام الجامعة لشكاوى الطلبة.
			48	يؤثر عدم تجهيز القاعات عليّ سلبا (اضاءة، برد، حر، تشتت الصوت، الخ).
			49	اعاني من قلة المرافق الحيوية للانشطة اللامنهجية والرياضية.
			50	يضايقتني موقع الجامعة الجغرافي نظرا لمكان اقامتي.
			51	اشعر أن المواد المقررة لا تتناسب مع قدراتي وطموحاتي.
			52	اضطر الى الاقتراض لتغطية النفقات الجامعية المطلوبة.
			53	يضايقتني إلحاح والديّ او احدهما وحثهما على الدراسة.
			54	اشعر اني مهموم دائما.
			55	اشعر بالحرج واتحسس من أي نقد موجه لي.
			56	اعاني من عدم التعاون بين افراد اسرتي.
			57	تكثر الخلافات بين افراد اسرتي.
			58	اعاني كثيرا من التشتت وعدم التركيز في الدراسة.
			59	اجد صعوبة في تحقيق طموحاتي الدراسية.
			60	اعاني من عدم القدرة على التعبير عن رأبي.